ISSN 1812-0512 (Print) 2790-346X (online)

Wasit Journal for Human Sciences

Available online at: https://wjfh.uowasit.edu.iq

OPEN ACCESS

Environmental Issues in the Iraqi Press: An Analytical Study of Al-Sabah, Al-Mada, and Tariq Al-Shaab Newspapers for the Period from March 1, 2025 to June 1, 2025

Shaimaa Rasheed Abdul-Humaidawi
University of Baghdad - College of Media

ABSTRACT

The topic of the environment is one of the most challenging topics for the societies and the media. The importance of research comes to the impact of the environmental issues on the public life of individuals in the society, so we have seen its study of the trends of the newspapers, And to know the approach taken by the newspapers concerned with the search and style is similar to each other or each newspaper a special approach ? . The researchers used the survey method to analyze the content by analyzing a sample of newspapers studied in the industrial month method for a period of 3 months life, the researcher reached several conclusion , the most important of which is that environmental topics do not receive sufficient attention from the newspapers in the research sample, and there is a lack of diversity in the use of journalistic forms such as investigations.

Correspondence:
shaima.r@comc.uobaghdad.edu.iq
Received: 11 **August** 2025
Accepted: 28 **September** 2025
Published: 01 November 2025

DOI:
https://doi.org/10.31185/wjfh.Vol21.Iss4.1268

This article is an open access article distributed under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution License (CC BY 4.0)
https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

Cite:
Abdul-Humaidawi, S. R. (n.d.). Environmental Issues in the Iraqi Press: An Analytical Study of Al-Sabah, Al-Mada, and Tariq Al-Shaab Newspapers for the Period from March 1, 2025 to June 1, 2025. Wasit Journal for Human Sciences, 21(4), 735-722.
https://doi.org/10.31185/wjfh.Vol21.Iss4.1268

Keywords: Environment, press, Environmental Media

موضوعات البيئة في الصحافة العراقية (دراسة تحليلية لجرائد الصباح، المدى، طريق الشعب للمدة من 2025/3/1 لغاية 205/6/1)

م. شيماء رشيد عبد
جامعة بغداد – كلية الاعلام

المُستخلص

يعد موضوع البيئة من أكثر الموضوعات التي باتت تمثل عنصر تحدي للمجتمعات ووسائل الإعلام ، و تأتي أهمية البحث لما تحمله موضوعات البيئة من اثر على الحياة العامة للإفراد في المجتمع ، وللإعلام اهمية كبيرة في نشر الوعي بالحفاظ على البيئة والمحافظ عليها والقدرة على خلق وعي بمسؤولية اجتماعية لدى الأفراد اتجاه بيئتهم التي يعيشون بضمنها وتتمثل مشكلة البحث بمعرفة الأسلوب التوعوي للصحف العراقية اليومية في مواجهتها لموضوعات البيئة في مختلف الفنون الصحفية على صفحاتها، ومستوى اهتمام الصحف في التعامل مع هذه الظاهرة بأسلوب (محايد، سلبي، ايجابي)، ومعرفة النهج الذي تتبعه الصحف المعنية بالبحث وأسلوبها هل هي تتشابه فيما بينها أم لكل صحيفة منهجاً خاص. استخدمت الباحثة المنهج الوصفي (طريقة تحليل المضمون) عبر تحليل عينة من الصحف عينة البحث بأسلوب الشهر الصناعية لمدة 3 أشهر لمعرفة اتجاهات الصحف ومستوى اهتمامها بموضوعات البيئة نظراً لما تمثله البيئة من أهمية قصوى في الحياة الإنسانية والمجتمعية وتوصلت الباحثة الى استنتاجات عدة اهمها أن موضوعات البيئة لا تحظى بالاهتمام الكافي من قبل الصحف عينة البحث وضعف التنوع في استخدام الاشكال الصحفية مثل التحقيقات.ا

لكلمات المفتاحية: البيئة ،الصحافة ،الاعلام البيئي

المقدمة:

تمثل موضوعات البيئة العنصر الحيوية في مجال الحياة العامة، وأهمية تحقيق الحماية السليمة للموارد الطبيعية أصبحت قضية إنقاذ البيئة تشكل اهم تحديات الإنسان في العصر الحالي فهو الذي صنع بيده مشكلة تلوث البيئة، وهو وحده القادر على انقاذها.

وترتبط موضوعات البيئة بالمخاطر التي يمكن أن تحدثها من آثار سلبية على المجتمع نتيجة للأضرار التي يلحقها الإنسان ببيئته، وللإعلام دور مهم في مجال حماية البيئة، فبقدر نجاح الإعلام في أداء رسالته في تنمية وعي الانسان ببيئته وتدعيم انتماءاته لها، بقدر ما ينعكس على سلوكه في تعامله مع البيئة ومشاركته الفاعلة في حمايتها وبنائها والحفاظ عليها.

وللإعلام اهمية كبيرة في نشر الوعي بالحفاظ على البيئة والمحافظ عليها والقدرة على خلق وعي بمسؤولية اجتماعية لدى الأفراد اتجاه بيئتهم التي يعيشون بضمنها ولا يستطيع الإعلام أن يصل الى هذه الدرجة من القوة في التصدي الى موضوعات البيئة وخاصة هناك موضوعات بيئية حساسة مؤثرة جدا في حياة الانسان الا عندما يكون هناك مستوى اهتمام عالي من قبل المؤسسات الإعلامية وأدراك بأهمية البيئة في الحياة العامة. لذا جاء البحث لمعرفة مدى اهتمام الصحف عينة البحث بموضوعات البيئة وطرق معالجتها لهذه الموضوعات ويشمل البحث على ثلاثة فصول الفصل الاول الإطار المنهجي للدراسة وتمثل بمشكلة الدراسة واهميتها وأهدافها ومنهجها، اما الفصل الثاني الإطار النظري ونستعرض فيه مفهوم الصحافة ودورها في معالجة موضوعات البيئة وأبرز خصائص الصحفي البيئي، فضلا عن مفهوم وخصائص ووظائف الإعلام البيئي والفصل الثالث الإطار العلمي إذ تم تحليل عينة من صحف (الصباح، المدى، طريق الشعب) عينة البحث لمدة 3 أشهر لمعرفة اتجاهات الصحف.

الفصل الأول \\ الإطار المنهجي

أولاً: أهمية البحث

تأتي أهمية البحث لما تحمله موضوعات البيئة من أثر على الحياة العامة للإفراد في المجتمع، لذا رأت الباحثة دراستها لمعرفة اتجاهات الصحف عينة البحث عبر فنونها (سلبي أم ايجابي أم محايد) من موضوعات البيئة والتي تعد من قضايا الساعة في الساحة العراقية، ولمعرفة النهج الذي تتبعه الصحف المعنية بالبحث وأسلوبها هل هي تتشابه فيما بينها أم لكل صحيفة منهجاً خاص وذلك لتسليط الضوء على القضايا البيئية التي تمس حياة الأفراد بشكل مباشر وإبراز مدى اهتمام الصحف المحلية بتلك القضايا مما يساعد على رفع وعي الجمهور بالمشكلات البيئية وأثرها على المجتمع .

ثانياً: مشكلة البحث

إن المشكلة العلمية هي ظاهرة او حدث او سلوك او علاقة تحتاج الى وصف وتفسير (الجمال، 1999، ص . 95)، ومن الباحثين من يراها أنها مثير فكري يدعو الى الإجابة في شكل استقصاء او تحقق علمي. (كشرود، 2007، ص. 51)

يعد موضوع البيئة من أكثر الموضوعات التي باتت تمثل عنصر تحدي للمجتمعات ووسائل الإعلام، لذا رأينا أن الموضوع بحاجة الى دراسة للكشف عن الاثار التي يتركها السلوك الإنساني في طريقة تعامله مع البيئة على المجتمع من الناحية الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والصحية، فكان لابد على الإعلام أن يولي لهذه الموضوعات اهتماما لزيادة الوعي بأبعاد أهمية المحافظة على البيئة كخطوة تجاه التغيير نحو الافضل. وتتلخص مشكلة البحث بالتساؤلات التالية:

1-مامدى اهتمام الصحف العراقية اليومية بتناول الموضوعات البيئية؟

2-ما طبيعة الأسلوب التوعوي للصحف العراقية اليومية في مواجهتها لموضوعات البيئة في مختلف الفنون الصحفية على صفحاتها؟

3- ماهي أبرز الفنون الصحفية التي اعتمدتها الصحف في تناول موضوعات البيئة؟

ثالثاً: هدف البحث

يهدف البحث الى معرفة أسلوب معالجة الصحف العراقية لموضوعة البيئة من حيث موقفها منها (ايجابي – سلبي – محايد – غير واضح) ومدى الاهتمام بموضوعات البيئة وما هي أبرز الفنون الصحفية التي اعتمدتها الصحف في تناول الموضوعات البيئية.

رابعاً: حدود البحث

تتمثل حدود البحث في:

1. الحدود الموضوعية: وهي الفنون الصحفية التي تناولت موضوعات البيئة في عينة البحث.
2. الحدود الزمانية: تمثلت بالمدة الزمنية (اذار، نيسان، أيار) لعام 2025.

خامساً: منهج البحث

يُعدّ هذا البحث من البحوث الوصفية بحسب نوعها التي تهدف الى دراسة الاوضاع الراهنة للظواهر من حيث خصائصها، واشكالها، والعوامل المؤثرة في ذلك، ويعتمد على المنهج المسحي الذي ينصب على دراسة الحاضر ويتناول اشياء موجودة بالفعل وقت اجراء البحث، واستخدام المنهج المسحي هو المناسب لتقويم النتائج الإحصائية للبحث بما ينسجم مع الأهداف المبينة التي تستهدف التعبير

عن البيانات استناداً إلى الفئات التي تم تصنيفها وتبويب البيانات وجدولتها وتحليلها واستخراج المؤشرات. (عليان و غنيم ، 2000، ص. 42)

سادساً: مجتمع البحث والعينة

مجتمع البحث في هذه الدراسة هي الصحف العراقية اليومية، وتم اختيار عينة من هذا المجتمع (الصباح – الزمان – طريق الشعب) بأسلوب العينة القصدية (العمدية) وفيه اختارت الباحثة المفردات في العينة موضوع البحث بطريقة قصديه طبقاً لما تراه من سمات أو خصائص تتوافر في المفردات، بما يخدم أهداف البحث (الحميد، 1983، ص. 141)، وقد تم اختيار هذه الصحف كونها تمثل اتجاهات مختلفة، فصحيفة الصباح تمثل الاتجاه الشُبه الرسمي الحكومي إذ أشير في ترويسة الموقع الذي يحوي اللوغو أو اللافتة بعبارة (جريدة سياسية يومية تصدر عن شبكة الإعلام العراقي)، في حين تمثل صحيفة المدى الاتجاه المستقل (الخاص) ويتضح ذلك عن طريق عبارة (عربية يومية دولية مستقلة)، أما صحيفة طريق الشعب فهو يمثل الجانب الحزبي وذلك واضح من العبارة الموجودة أسفل الترويسة (جريدة يومية سياسية عامة تصدر عن حزب الشيوعي العراقي). وقد اعتمدت الباحثة عن طريق مراقبة الصحف العراقية (الصباح، المدى، طريق الشعب) أسلوب الشهر الصناعي، فتمت المراقبة في الأيام العشرة الأولى من الشهر الأول، ثم المراقبة في الأيام العشرة الثانية للشهر الثاني، ثم الأيام العشرة الثالثة للشهر الثالث وهكذا مع بقية مدة الدراسة البالغة (3) أشهر. اذار (3/1 الى 3/10)، نيسان من (4/11 الى 4/20)، شهر أيار من (5/21 الى 30/ 5).

فكان عدد الأيام التي تمت فيها مراقبة المواقع عينة البحث (60) يوماً بعد استثناء أيام الجمعة، والعطل الرسمية التي حصلت خلال مدة البحث. ومن ثم اختيار الفنون الصحفية التي تعنى بموضوعة البيئة فقط فكانت بحجم (77) عينة فقط تتضمن موضوعات عن البيئة.

سابعاً: أدوات البحث

صممت استمارة لتحليل مضمون الصحف في عينة البحث لمعرفة اتجاهات الصحف عينة البحث وتتضمن عدد من الفئات الرئيسة والفرعية وذلك كما يأتي:

1. (الشكل الصحفي الذي تظهر به المادة) الفنون الصحفية
   أ. الخبر
   ب. التقرير
   ت. التحقيق
   ث. الصور
   ج. الرسم الكاريكاتيري
   ح. المقال
   خ. الحوار (اللقاءات الصحفية)
2. موضوعات البيئة التي تناقشها عينة البحث (المضمون)
   أ. تلوث
   ب. نفايات ومخلفات
   ت. ثروة حيوانية وزراعية
   ث. اوبئة وامراض
   ج. طاقة
   ح. تشجير

خ. تصحر

د. موارد طبيعية

ذ. أخرى

3. مصادر الموضوعات البيئية:

أ. مصادر خاصة بالصحيفة (صحفي – مراسلي الصحيفة)

ب. وكالات الانباء محلية

ت. وكالات انباء عربية

ث. وكالات انباء عالمية

ج. وسائل الإعلام الاخرى

ح. الانترنت

خ. مجهلة المصدر

د. اخرى

4. اتجاهات الصحيفة من الموضوعات البيئية: ويتضح ذلك عن طريق أسلوب المعالجة الصحفية ومناقشة الموضوع ضمن الفنون الصحفية

أ. موقف سلبي

ب. موقف ايجابي

ت. موقف محايد

ث. موقف غير واضح

5. موقع موضوعات البيئة في الصحف عينة البحث (مستويات الاهتمام)

أ. الصفحة الأولى

ب. الصفحات الداخلية

ت. الصفحة الاخيرة

6. جغرافية الموضوعات البيئية التي تناقشها عينة البحث

أ. محلية ... ب. عربية ..... ج. عالمية

سابعاً: تحديد المصطلحات

البيئة: يقصد بها الوسط الذي يحيط بالإنسان ويشمل مختلف الجوانب المادية وغير المادية، وهي جملة من العوامل التي تؤثر وتتأثر في السلوك الإنساني.

الصحافة: هي مطبوع دوري ينشر الأخبار الموضوعات السياسية والاقتصادية والعلمية، فهي تقوم بمهمة الإعلام أي نقل الأخبار والتعليق عليها وإثارة اهتمام قرائها (صابات، 1985، ص. 182).

الإعلام البيئي: هو تخصص جديد في مجال الإعلام بدأ ينمو بعد مؤتمر البيئة العالمي في استوكهولهم عام 1972 وهو تعبير مركب من مفهومين هما الإعلام والبيئة فالإعلام هو الترجمة الموضوعية والصادقة للأخبار والحقائق وتزويد الناس بها بشكل يساعدهم على تكوين رأي صائب في مضمون الوقائع واما البيئة فهي المحيط الذي يعيش فيه الانسان ارضا وماء وهواء. (ابراهيم، 2018، ص. 376)

الفصل الثاني \\ الإطار النظري

أولاً: الصحافة ودورها في معالجة موضوعات البيئة

تلعب الصحافة دورًا محوريًا في نقل المعلومات والأخبار بما يُسهم في تنمية الوعي البيئي. وقد أسهم التطوّر التكنولوجي في المجال الصحفي—لا سيما تحسينات جودة الطباعة وإمكانات نقل الصور الملوّنة مباشرةً من موقع الحدث—في تعظيم أثر الرسالة على الفئات التي تستقي معارفها البيئية من الصحافة. وتمتاز الصحافة بأن جمهورها قادر على القراءة والكتابة ويتمتّع بمستوى ثقافي يتيح تلقّي الرسائل وتحليلها. وتشير بعض الدراسات إلى أن جمعيات البيئة تعدّ الصحافة الوسيلة الإعلامية الأهم للتأثير في الرأي العام والمؤسسات الحكومية لصالح القضايا البيئية، كما تضطلع وسائل الإعلام عمومًا بدور أساسي في تزويد الجمهور بالمعلومات (السعود، 2007، ص. 199).

إن إحدى الوظائف الأساسية للصحافة على وجه الخصوص نشر الوعي البيئي، وتوجيه سلوك الأفراد نحو التعامل السليم مع البيئة مواردها، فالصحافة يمكنها بحكم وظائفها من نشر ومعالجة الموضوعات البيئية بشكل يوجه الأفراد إلى ما يجب أن يقوموا به إزاء مشكلات البيئة. وتلعب الصحافة البيئية دورا مهما في التثقيف البيئي للمجتمع على مستوى فئاته ومراحله السنية، فبوساطتها يتم التعرف على كثير من المفاهيم والعناصر البيئية والتعريف بمخاطر التلوث البيئي الذي يمثل أي تغيير او خلل في الحركة التوافقية التي تتم بين العناصر المكونة للنظام البيئي بحيث يشل فاعلية هذا النظام ويفقده القدرة على اداء دوره الطبيعي في التخلص من الملوثات بالعمليات الطبيعية (صاحب و دهيم، 2021، ص. 817)، كما تثقف المواطن بحقوقه القانونية التي كفلها القانون وواجباته نحو الحفاظ على بيئته والتزامه بحمايتها وتنمية مواردها وترسيخ أسس التنمية المستديمة (محمود، 2008، ص. 154).

وعلى الرغم من أن الصحافة البيئية لم تنتشر بالقدر الكافي، إلا أن الاهتمام الصحفي بالقضايا البيئية في تزايد مستمر ومؤشرات ذلك عديدة: (الشريف، 1998، ص. 11)

- تخصيص الصحف لصفحة أسبوعية عن البيئة تنشر فيها البحوث والدراسات والأنشطة والمشروعات الخاصة بالبيئة، كما تقدم معلومات وحقائق عن البيئة.
- تناول كبار الصحفيين لقضايا البيئة في أعمدتهم وأبوابهم اليومية في العديد من المقالات، فضلا عن التحقيقات الصحفية.
- تناول الكاريكاتير للقضايا البيئية خاصة فيم يتعلق بالسلوكيات البيئية .
- اتساع نطاق الصحافة المحلية وانتشارها، فهي تمثل مجالا خصبا لتناول قضايا البيئة في المجتمعات المحلية، خاصة وأن كل مجتمع محلي له سماته البيئية، ومن ثم القضايا البيئية الخاصة به.

عدّ الصحافة «السلطة الرابعة» بوظيفتها الرقابية على الشأن العام. ويُستَخدم هذا المفهوم للمقارنة بين الصحافة ووسائل الإعلام عمومًا وبين الفروع الثلاثة للدولة عند مونتسكيو (التشريعية والتنفيذية والقضائية). ويُنسب إلى إدموند بروك قوله: «ثلاث سلطات تجتمع هنا تحت سقف البرلمان، ولكن هناك في قاعة المراسلين تجلس السلطة الرابعة، وهي أهمّ منكم جميعًا» (الساري، 2011، ص. 73). ويعكس ذلك طبيعة العلاقة العضوية بين الإعلام والرقابة؛ فالإعلام، وعلى رأسه الصحافة، يضطلع برصد أداء الحكومة والمؤسسات المختلفة وكشف الممارسات المخالفة أو الفاسدة التي تتعارض مع تطلعات الأفراد. ومن هذا المنطلق، لا يمكن للإعلام الجاد والهادف إلا أن يكون نزيهًا ومنشغلًا بشؤون المواطنين بهدف الإصلاح وتنبيه الجهات المسؤولة إلى ضرورة معالجة الظواهر السلبية. كما أن الأجهزة المختصّة بالرقابة والمحاسبة—على أهميتها—تبقى بحاجة إلى إعلام مهني ملتزم بنقل الحقيقة وتعزيز الشفافية والمساءلة (الستار، 2011، ص. 120).

ثانياً: خصائص الإعلام البيئي

يمكن تحديد خصائص عدة للإعلام البيئي وهي: (الشمري و السراج، 2018، ص. 383)

1- إن الإعلام البيئي يتجه عادة إلى حل مشكلات محددة للبيئة الإنسانية ومساعدة الناس على إدراك وفهم هذه المشكلات إذ يكون الهدف الرئيس هو السعي لمعاونة الناس بغض النظر عن مستواهم أو الفئة السكانية التي ينتمون إليها – على فهم وإدراك المشكلات التي تحول دون ما فيه خيرهم كأفراد وجماعات والوقوف على أسبابها وتقييم الطرق والوسائل الكفيلة بحلها.

2- إن الإعلام البيئي جامع لفروع علمية عديدة في تناوله للمشكلات البيئية، فهو يجمع بين الإعلام والجيولوجيا والأيكولوجيا وعلوم أخرى، وهذا ما يساعده في تفسير وشرح وتفصيل المشكلات البيئية المعقدة ويؤمن اجتماع أنواع العلوم اللازمة لتفسيرها.

3- يتميز الإعلام البيئي بطابع الاستمرارية والتطلع إلى المستقبل نظراً للتغيرات السريعة المستمرة التي تتعرض لها البيئة في مختلف الجوانب نتيجة التقدم العلمي والتكنولوجي، وهو ما أدى إلى ظهور أنظمة اجتماعية واقتصادية جديدة أدت إلى مشاكل عديدة، وهو ما يدفع الإعلام البيئي إلى الاستمرار حتى لا تتخلف المعارف التي يكتسبها الأفراد وضمان إعادة صياغتها أو تأكيدها بين آونة وأخرى بحسب الحاجة إليها.

4- إن الإعلام البيئي يؤكد القضايا البيئية المحلية التي يعاني منها البلد المعني والعمل على تنمية المعارف والمعلومات الخاصة بتلك القضايا وذلك إيماناً من المسؤولين في الإعلام بأن الأفراد والجماعات لا يولون اهتمامهم لنوعية البيئة ولا يتحركون لصيانتها أو تحسينها بعزم وجدية إلا في غمار الحياة اليومية لمجتمعهم المحلي، وحين يواجهون ما يعترض سبيلهم من مشكلات.

وظائف الإعلام البيئي

الوظائف التي يقوم بها الإعلام البيئي هي ما تحقق فعلياً من الأهداف، وما يلمسه الجمهور من بنودها، وما يعيشونه واقعاً عملياً. ومن أهم الوظائف المنوطة بالإعلام البيئي: (عابد و ابو السعيد ، 2020، ص. 39-40)

1- الإعلام:

تُعدّ الوظيفة الإخبارية وإحدى أهم وظائف وسائل الإعلام، إذ ينهض بها ممارسون يراقبون الوقائع عن قرب ويعيشون تفاصيلها. وتتقدّم هذه الوظيفة سائر وظائف الإعلام البيئي على وجه الخصوص؛ إذ يتعذّر تحقيق الوظائف الأخرى في غيابها، لأنها تمثّل محور الارتكاز ونقطة الانطلاق لها. ويُقصد بالإعلام هنا تزويد الجمهور ببيانات ومعلومات دقيقة وموضوعية وراهنة عن الأحداث والأفكار والقضايا والظواهر والمشكلات في المجتمع، بما يمكّن الأفراد من فهم ذواتهم وبيئتهم واتخاذ قرارات رشيدة والتصرّف على أساس معرفة مستندة إلى الوقائع.

٢) التفسير والتحليل

تُعدّ هذه الوظيفة مكمّلة لوظيفة الإخبار؛ إذ تتطلّب الأخبار والبيانات المتعلقة بقضايا البيئة تفسير أسبابها ونتائجها، وتفكيك أبعادها وسياقاتها، وبيان تداعياتها قصيرة وطويلة الأمد. ويتيح التحليل الرصين تحويل المعطيات الخام إلى فهمٍ أعمق موجَّهٍ لصنع القرار.

٣) إحداث الدوافع وتعزيزها

ترتبط هذه الوظيفة بتنشيط الدوافع الفردية والجماعية ودعم المبادرات الساعية لتحقيق الأهداف البيئية. وتكتسب أهميتها في الحقول البيئية الحيوية، إذ تسهم في ترسيخ الوعي العام وحفز المشاركة المجتمعية المستدامة.

٤) التثقيف والتعليم

يمتلك الإعلام قدرةً تعليمية وتأثيرية واسعة في أنماط العيش والسلوك. وعن طريق بثّ الأفكار والقيم والمفاهيم، يمكن رفع الوعي بقضايا البيئة ومكوّناتها، والمساهمة في صون مواردها وتوجيه السلوكيات نحو ممارسات مسؤولة.

٥) التنشئة الاجتماعية

تهدف هذه الوظيفة إلى ترسيخ رصيدٍ معرفي ومهاري مشترك متعلق بالبيئة، بما يمكّن الأفراد من العمل بفاعلية داخل مجتمعاتهم. ويعزّز ذلك الوعي بالمشكلات العامة والمشاركة في الحياة المدنية، كما يفتح المجال للتعاون الإقليمي والدولي من أجل تنسيق الجهود الحدّية لتدهور البيئة.

٦) الإقناع

الإقناع جهدٌ اتصاليٌّ مخطّط وممتد يهدف إلى التأثير في المعتقدات والقيم والميول والسلوكيات عبر توظيف مدروس لوسائل الإعلام. ويُقصد منه دفع الجمهور إلى تبنّي مواقف إيجابية وفاعلة تجاه حماية البيئة، وهو مسار يتطلّب دراساتٍ متخصصّة وخبراتٍ متعددة لضبط أساليبه وأدواته.

٧) الحوار والنقاش

يرتكز على تنشيط تبادل الآراء والأفكار بين أصحاب المصلحة والجمهور حول الحقائق القائمة والقضايا البيئية المطروحة. ويهدف إلى توضيح وجهات النظر بصورة مبسطة تُعين على تكوين مواقف مستنيرة واتخاذ قرارات مسؤولة.

٨) الإرشاد والتوجيه

تسعى هذه الوظيفة إلى تعزيز الوعي البيئي عبر تقديم إرشادات عملية للتعامل الأمثل مع القضايا البيئية وطرائق الوقاية والمعالجة. كما تشمل الاستباق التحليلي للأحداث والتوقعات اللاحقة، بما يساند الأفراد والجماعات على الفهم والمشاركة البنّاءة.

٩) التكامل

يطمح الإعلام إلى تحقيق التكامل والتنسيق بين المجتمعات والأمم فيما يخصّ الحاجات اللغوية والثقافية والتواصلية. ويسهم ذلك في تناول القضايا البيئية ذات الأبعاد الإقليمية والعالمية التي تتجاوز الحدود المحلية، عبر بناء تفاهمات مشتركة ومسارات تعاون فاعلة.

١٠) التسويق والإعلان

تلجأ المؤسسات المعنية بالبيئة إلى التسويق والإعلان للتعريف بأنشطتها ودعوة الجمهور للتفاعل معها، وتسويق حملاتٍ ترتكز إلى رسائل حماية البيئة. ويساعد ذلك في توسيع دائرة المشاركة العامة وتعبئة الموارد اللازمة لإنجاح المبادرات البيئية.

الصحفي البيئي

يعد الصحفي البيئي أحد عناصر منظومة الإعلام البيئي وتقع على عاتقه مسؤولية المهام عن طريق حرفية عالية تفرض نفسها على القارئ بأساليبها الجذابة والمشوقة وهو أمر ليس بالهين في قضايا البيئة التي يكون الحدث المثير بها هو الاستثناء، ويتمثل على الأغلب في كوارث أو مصائب ولا يهتم الصحفي البيئي بنقل الخبر فقط وإنما هو إنسان جعل البيئة همه الأول يتحمس لها وينفعل بها إيماناً منه بأن الحفاظ عليها هو حفاظ على كيان الأمة ومستقبلها ومن اهم مواصفات الصحفي البيئي هي: (الشمري و السراج، 2018، ص. 385)

1- القدرة على فهم المعلومات الفنية والعلمية شديدة التخصص وأن يستطيع الكتابة منها بأسلوب بسيط يلائم جمهور القراء.

2- أن يكون محرراً علمياً، وقارئاً شرها في العلوم المختلفة وتبسيطها، لأن البيئة هي كل العلوم.

3- أن يكون صبوراً، لديه اقتناع كامل، وعقيدة تامة بقضايا البيئة، لا يمل، ولا يكل، صبوراً على المشاكل.

4- الشجاعة في مواجهة المسئولين عنيف أمام القيادة المستهترة، يزأر في وجه الاستهتار بصحة ومصالح الناس.

5- أن يتمتع بعقلية منطقية منظمة، تعتمد على المقدمات والأسباب وصولاً إلى النتائج حتى يتسنى له أن يفسر الظواهر والأحداث البيئية تفسيراً دقيقاً مبنياً على الأسس العلمية، وإرجاع النتائج إلى مسبباتها.

6- أن يكون قوي الملاحظة، سريع البديهة، ذا حاسة صحفية قوية، وهذه الصفات تمكنه من إدراك الأشياء البسيطة التي يمكن أن تكون بداية لظواهر مضرة بالبيئة، والتي قد لا يدركها غيره.

7- القدرة على إقامة شبكة علاقات واسعة مع الجهات المختلفة المهتمة بالبيئة، على أساس وقاعدة من الثقة المتبادلة، والوعي والإدراك بقضايا البيئة. فعلى هذه القدرة يتوقف قيامه بإتمام عمله على الوجه الأكمل.

8- أن يجيد اللغات الأجنبية، وعلى الأقل اللغة الإنجليزية، حتى يستطيع أن يتابع ما يحدث على النطاق العالمي فيما يتعلق بالبيئة والمحافظة عليها، وحتى تكون هذه اللغة نافذته على كل جديد في دول العالم خاص بهذا المجال.

9- أن تكون لديه مهارة تشغيل والتعامل مع الكمبيوتر والدخول إلى المواقع المختلفة على الانترنت، التي تقدم سنوياً ما لا يقل عن مليون معلومة عن شئون البيئة.

10- ويمثل التصوير مهارة أُخرى مرغوباً في أن يتمتع بها الصحفي البيئي، ذلك لأن المساعدة من أحد المصورين الصحفيين تكون لها الأولوية غالباً عند تغطية الأحداث السياسية والرياضية، وأخبار الجرائم والحوادث، ثم تأتى المساعدة للصحفي المهتم بشؤونها البيئة في آخر القائمة، ومن ثم أصبحت ضرورة أن يقوم الصحفي البيئي بالتقاط صورة بنفسه.

ويسعى الإعلام البيئي إلى تحقيق مجموعة من الأهداف من أهمها: (دحمار، 2012، ص. 42)

1- خلق الإدراك وزيادة الوعي بقضايا البيئة .

2-إمداد الفرد بالمعلومات المختلفة عن القضايا البيئية .

3-تغيير الاتجاهات السلبية للفرد نحو البيئة .

4-الحث على مشاركة الفرد في مواجهة المشكلات البيئية .

5-إكساب الفرد المهارات المختلفة اللازمة لمشاركته في حماية البيئة وتنمية مواردها، وإكسابه القدرة على التنبؤ بالمشكلات البيئية قبل وقوعها.

6-خلق الدافعية لدى الفرد للمشاركة في حل المشكلات البيئية.

الفصل الثالث: الإطار العملي

الصحف	التقرير		الخبر		المقال		الصور		الحوار اللقاءات الصحفية		التحقيق		الرسم الكاريكاتيري		اخرى		المجموع	
	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
الصباح	10	%31.25	8	%30.76	1	%12.5	0	0	1	%33.33	-	-	1	%100	1	%100	22	28.5 %7
المدى	12	%37.5	10	%38.46	3	%37.5	1	%25	-	-	-	-	-	-	-	-	26	33.7 %6
طريق الشعب	10	%31.25	8	%30.76	4	%50	3	%75	2	%66.66	2	%100	-	-	-	-	29	37.6 %6
المجموع	32	%41.55	26	%33.76	8	%10.38	4	%5.19	3	%3.89	2	%2.59	1	%1.29	1	1.29 %	7 7	100 %
المرتبة	الاولى		الثانية		الثالثة		الرابعة		الخامسة		السادسة		السابعة		السابعة مكرر			

جدول 1 يوضح الشكل الصحفي لموضوعات البيئة (الفنون الصحفية)

يتضح من الجدول (1) أن الشكل الصحفي الأكثر توظيفا لموضوعات البيئة كان هو فن التقرير الصحفي بالمرتبة الاولى بواقع تكرار (32) ونسبة 41.55%يليه فن الخبر الصحفي بالمرتبة الثانية بنسبة 33.76% بواقع (26) تكراراً ومن ثم المقال بالمرتبة الثالثة بتكرار (8) وبنسبة 10.38%، ومن ثم الصور بالمرتبة الرابعة بتكرار (4) ونسبة 5.19% ومن ثم الحوار بالمرتبة الخامسة بتكرار (3) وبنسبة

3.89% ويليها التحقيق الصحفي بالمرتبة السادسة بتكرار (2) وبنسبة 2.59% والرسم الكاريكاتيري وفئة أخرى بالمرتبة السابعة بواقع تكرار واحد ونسبة 1.29% بالتساوي لهذه الفئتان المذكورة. إن هذه النتائج تتبين لنا اهتمام الصحف عينة البحث بفن التقرير الصحفي لنشر الموضوعات البيئية أكثر من باقي الفنون الصحفية الأخرى الممكن توظيفها وهذا يعكس اعتماد الصحف على الأشكال التقليدية التي تركز على الوصف ونقل الحدث أكثر من اعتمادها على الفنون الصحفية التي تثير النقاش العام.

جدول 2 يوضح موضوعات البيئة في الصحف عينة البحث

الصحف	تلوث		البيئة الحيوانية والزراعية		مخلفات ونفايات		الأوبئة والامراض		الطاقة		أخرى		الموارد الطبيعية		التشجير	
	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
الصباح	7	%25.92	1	8.33 %	-	-	5	62.5 %	4	%50	2	33.33 %	1	%25	2	%50
المدى	10	%37.03	5	41.66 %	3	%37.5	1	12.5 %	2	%25	-	-	2	%50	2	%50
طريق الشعب	10	%37.03	6	%50	5	%62,5	2	%25	2	%25	4	66.66 %	1	%25	-	-
المجموع	27	%35.06	12	15.58 %	8	%10.38	8	10.38 %	8	10.38 %	6	7.79 %	4	%5.19	4	5.19 %
المرتبة	الاولى		الثانية		الثالثة		الثالثة مكرر		الثالثة مكرر		الرابعة		الخامسة		الخامسة مكرر	

الجدول أعلاه يبين لنا طبيعة الموضوعات التي تتداولها الصحف عينة البحث ضمن الفنون الصحفية المذكورة في الجدول رقم (2) تظهر لنا بيانات الجدول أن موضوعات التلوث الأكثر تداولاً في الصحف عينة البحث إذ حصلت على المرتبة الاولى بواقع 27 تكرار وبنسبة 35.06% ومن ثم موضوعات البيئة الحيوانية والزراعية بالمرتبة الثانية بواقع 12 تكرار بنسبة 15.58% ومن ثم موضوعات المخلفات والنفايات و الأوبئة والامراض وموضوعات الطاقة بالمرتبة الثالثة بواقع 8 تكرار وبنسبة 10.38% بالتساوي لهذه الفئات المذكورة ومن ثم موضوعات اخرى بالمرتبة الرابعة بواقع 6 تكرار بنسبة 7.79% ومن ثم وموضوعات التشجير والموارد الطبيعية بالمرتبة الخامسة بتكرار 4 ونسبة 5.19% .هذا يؤشر لنا اهتمام العينة من الصحف بالموضوعات البيئية ذات التأثير المباشر على المجتمع مثل التلوث وخاص التلوث الضوضائي وتلوث التربة ومن ثم موضوعات البيئة الحيوانية والزراعية مما يدل على الاهتمام بالتنوع البيولوجي والزراعة المستدامة وتركيز اقل على الموضوعات الاخرى على الرغم من أنها لا تقل اهمية عن الموضوعات السابقة.

جدول 3 يوضح مصادر الموضوعات البيئية في عينة البحث

الصحف	خاص بالصحيفة		وسائل الإعلام الأخرى		الانترنت		مجهلة المصدر		وكالات انباء محلية		وكالات انباء عربية		وكالات انباء عالمية	
	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
الصباح	20	%27.77	1	%50	1	%50	-	-	-	-	-	-	-	-
المدى	24	%33.33	1	%50	1	%50		-	-	-	-	-	-	-
طريق الشعب	28	%38.88	-	-	-	-	1	%100	-	-	-	-	-	-
المجموع	72	%93.50	2	%2.59	2	%2.59	1	%1.29	-	-	-	-	-	-
المرتبة	الاولى		الثانية		الثالثة		الثالثة مكرر		-		-		-	

يبين الجدول رقم (3) طبيعة المصادر التي تعتمدها الصحف عينة البحث في كتابة موضوعاتها المتعلقة بالبيئة، وجاءت المصادر الخاصة بالصحيفة من صحفيين وكتّاب بالمرتبة الأولى وبأعلى نسبة بواقع 72 تكراراً وبنسبة 93.50%، يليها وسائل الإعلام الأخرى والانترنت بالمرتبة الثانية بواقع 2 تكرار وبنسبة 2.59% اذ كانت الصحف تترجم بعض التقارير من وسائل إعلامية أخرى اجنبية حول موضوعات البيئة والمحلية حصراً منها ومن ثم مجهولة المصدر بالمرتبة الثالثة بنسبة 1.29% وبواقع تكرار واحد، توضح هذه البيانات

اعتماد الصحف المبحوثة بصورة اساسية على مصادرها الداخلية من كتّاب وصحفيين في تناول موضوعات البيئة مع اعتماد محدود على وسائل الإعلام الاخرى أو الانترنت مما يعكس ضعف التنوع في المصادر وقلة الاستفادة من المصادر الرئيسية الاخرى.

جدول 4 يوضح اتجاهات الصحف ازاء الموضوعات البيئية

الصحف	موقف إيجابي		موقف محايد		موقف سلبي		موقف غير واضح	
	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
الصباح	12	%26.08	4	%20	5	%55.55	1	%50
المدى	15	%32.60	7	%35	3	%33.33	1	%50
طريق الشعب	19	%41.30	9	%45	1	%11.11	–	–
المجموع	46	%59.74	20	%25.97	9	%11.68	2	%2.59
المرتبة	الاولى		الثانية		الثالثة		الرابعة	

يوضح الجدول رقم 4 اتجاهات الصحف من حيث طبيعة طرحها للموضوعات المتعلقة بالشأن البيئي ونلاحظ من بيانات الجدول أن الاتجاه (الموقف الإيجابي) قد حل بالمرتبة الأولى بواقع 46 تكرار وبنسبة 59.74 %والاتجاه المحايد بالمرتبة الثانية بواقع 20 تكراراً وبنسبة 52.97 %ومن ثم الاتجاه السلبي بالطرح والتداول في المرتبة الثالثة بواقع 9 تكرار وبنسبة 11.68 % ومن ثم الاتجاه غير الواضح في المرتبة الرابعة بواقع 2 تكرار وبنسبة 2.59 %. تشير بيانات الجدول الى أن معظم الصحف المبحوثة تتبنى اتجاها ايجابياً عند تناولها لموضوعات البيئة للتركيز على اهمية البيئة وضرورة معالجتها، اما الاتجاه المحايد الذي جاء بالمرتبة الثانية فهو يدل على أن بعض المعالجات الصحفية اقتصرت على عرض الحقائق والمعلومات دون ابراز رأي واضح او تبني موقف محدد ومن ثم الاتجاه السلبي بنسبة محدودة.

جدول 5 يوضح مستويات اهتمام الصحف عينة البحث بموضوعات البيئة

الصحف	الصفحات الداخلية		الصفحة الأولى		الصفحة الاخيرة	
	ت	%	ت	%	ت	%
الصباح	17	%29.31	5	%31.25	–	–
المدى	15	%25.86	8	%50	3	%100
طريق الشعب	26	%44.82	3	%18.75	–	–
المجموع	58	%75.32	16	%20.77	3	%3.89
المرتبة	الاولى		الثانية		الثالثة	

تتضح لنا مستويات اهتمام عينة البحث بموضوعات البيئة عن طريق موقع نشرها للموضوعات البيئية نلاحظ من البيانات الواردة امامنا في الجدول رقم 5 أن اغلب المواد المنشورة عن البيئة جاءت في الصفحات الداخلية للصحف عينة البحث بالمرتبة الاولى وبواقع

58 تكرار وبنسبة75.32 % ومن ثم الموضوعات المنشورة في الصفحات الاولى بالمرتبة الثانية بواقع 16 تكرار وبنسبة 20.77 % ومن ثم الموضوعات المنشورة في الصفحات الاخيرة في المرتبة الثالثة بواقع 3 تكرارات وبنسبة 3.89 % وهذه النسب تؤشر لنا أن الصحف المبحوثة لم تمنح موض وعات البيئة موقعا بارزاً في صفحاتها او تخصيص صفحة كاملة لتناول هذه الموضوعات مما يدل على ضعف الاهتمام بموضوعات البيئة في الصحف عينة البحث على الرغم من اهميتها وخطورتها على حياة الانسان والمجتمع .

جدول 6 يوضح جغرافية الموضوعات والمشكلات التي تناقشها عينة البحث في موضوعة البيئة

الصحف	محلية		عالمية		عربية	
	ت	%	ت	%	ت	%
الصباح	22	%28.94	1	%100	–	–
المدى	26	%34.21	–	–	–	–
طريق الشعب	28	%36.84	–	–	–	–
المجموع	76	%98.70	1	%1.29	–	–
المرتبة	الاولى		الثانية		الثالثة	

يتضح من الجدول رقم 6 أن الموضوعات المقدمة عبر صفحات الصحف عينة البحث من حيث جغرافيتها معظمها كانت موضوعات محلية بواقع 76 تكرار وبنسبة 98.70% والموضوعات العالمية بالمرتبة الثانية بواقع 3 تكرارات وبنسبة 1.29%. وهذا يرجع الى أن الصحف محلية بحته واهتمامها الأول للموضوعات المحلية ضمن المحيط الذي تعمل وتنشر فيه.

النتائج :

1. قلة موضوعات البيئة في الصحف عينة البحث اذ كانت حصيلة الموضوعات البيئية في صحيفة الصباح (22) وصحيفة المدى (26) اما صحيفة طريق الشعب (29) مما يوضح ضعف الاهتمام بهذه الموضوعات على الرغم من أهميتها للمجتمع وحاجته لها.
2. ضعف التنوع في الاشكال الصحفية التي ناقشت موضوعات البيئة في الصحف عينة البحث وهذا يؤشر قلة وعي الصحف المبحوثة بأهمية البيئة في المجتمعات.
3. يعد مؤشراً جيد للصحف عينة البحث اذ كانت الموضوعات المنشورة معظمها كتبت من قبل الصحفيين العاملين في الصحف عينة البحث وهذا يعطي أهمية ومصداقية للصحف المبحوثة بان الموضوعات كتبت بمعلومات حقيقية ومن مصادرها المعروفة.
4. غلب الاتجاه الإيجابي على الاتجاه السلبي في مناقشة موضوعات البيئة اذ كانت تطرح افكارها عبر وجهة نظر إيجابية.
5. ضعف مستوى الاهتمام بموضوعات البيئة في عينة البحث اذ لم تفرد الصحف المبحوثة صفحات خاصة للبيئة وانما اكتفت بنشر المواضيع ضمن صفحات عامة وداخلية.
6. ويتضح أن الصحف عينة البحث لا تختلف فيما بينها من حيث النهج المتبع في مناقشة موضوعات البيئة عبر صفحاتها وموضوعاتها من حيث أسلوب الطرح والاتجاه
7. اهتمت عينة البحث بالجانب المحلي للنشر في موضوعات البيئة وايراد عدد قليل جدا من الموضوعات عن البيئة الأجنبية وهذا كون أن الصحف عينة البحث هي صحف محلية بحته.
8. ضعف الاهتمام بموضوعات البيئة في الصحف عينة البحث بالرغم من أهمية الموضوع في الوقت الحالي بالذات مع تدهور الأوضاع وفقر وشحة المياه وأحيانا فيضانات واهمال مجتمعي وحكومي للبيئة قابله اهمال اعلامي لها.

الإستنتاجات

1- تظهر النتائج أن الصحف العراقية المبحوثة تعطي مساحة محدودة للموضوعات البيئة، مما يعكس غياب الوعي الكافي بأهمية القضايا البيئية بالنسبة للمجتمع العراقي على الرغم من خطورتها وتأثيرها المباشر على حياة المواطنين.

2- اقتصرت الصحف في معالجاتها للبيئة على اشكال صحفية محدودة مثل التقارير العامة والاخبار القصيرة مما يؤدي الى ضعف التأثير في الرأي العام وصناعة وعي بيئي حقيقي.

3- تظهر النتائج أن اغلب الموضوعات البيئة كتبها صحفيون عاملون ضمن المؤسسات الصحفية نفسها، وهو ما يمكن اعتباره مؤشراً إيجابياً على المصداقية والمهنية في تقديم المعلومات من مصادر موثوقة.

4- اتجهت الصحف عينة البحث نحو التناول الايجابي للقضايا البيئية دون التركيز الكافي على الجوانب السلبية للواقع البيئي المتدهور مما يؤدي الى تقديم صورة غير مكتملة للجمهور.

5- اقتصرت الصحف عينة البحث بنشر الموضوعات ضمن الصفحات الداخلية ولم تخصص صفحات ثابتة أو مستقلة لموضوعات البيئة، مما يدل على عدم الاهتمام الكافي لمعالجة المشكلات البيئية التي يعاني منها المجتمع.

6- تظهر النتائج أن الصحف الثلاث لم تختلف كثيراً في أساليب تناولها لموضوعات البيئة سواء من حيث الأسلوب أو زاوية الطرح، مما يدل على غياب التميز أو الابتكار في المعالجة الصحفية البيئية.

7- ركزت الصحف عينة البحث على البيئة المحلية بشكل أساسي، ولم تظهر اهتماماً بالموضوعات البيئية العربية او العالمية، ويعود السبب الى طبيعة الصحف المحلية.

8- قلة الاهتمام الصحف العراقية بالموضوعات البيئية، على الرغم من الظروف البيئية المتدهورة التي يعيشها العراق، مثل الجفاف، التصحر، تلوث المياه، فضلا عن الإهمال الحكومي والمجتمعي، ما يجعل من هذا التراجع الإعلامي في تغطية البيئة إشكالية كبيرة يجب التصدي لها.

المصادر

1- صاحب و دهيم، امجد صبحي و كوثر محمد . (2021). الحد من التلوث البيئي في العراق عن طريق تفعيل الضرائب. *واسط*، *17*(2). doi:https://doi.org/10.31185/.Vol17.Iss49.47

2- صابات، خليل. (1985). *وسائل الأتصال نشأتها وتطورها* . القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

3- السعود، راتب. (2007). *الأنسان والبيئة دراسة في ضوء التربية البيئية* . الأردن : دار حامد للنشر والتوزيع.

4- الجمال، راسم محمد. (1999). *مقدمة في مناهج البحث في الدراسات الإعلامية*. القاهرة: مركز جامعة القاهرة للتعليم المفتوح.

5- عليان وغنيم، ربحي مصطفى و عثمان محمد . (2000). *مناهج وأساليب البحث العلمي*. عمان: دار صفاء.

6- الستار، رغد عبد. (2011). *التغطية الصحفية لموضوعات الفساد في الصحافة العراقية* . العراق.

7- عابد،والسعيد . زهير عبد اللطيف واحمد العابد ابو . (2020). *الإعلام والبيئة بين النظرية والتطبيق*. الأردن : دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع .

8- محمود، سمير. (2008). *الإعلام العلمي*. القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع.

9- الشمري والسراج، صباح جاسم و شكرية كوكز. (2018). *الإعلام والإعلام المتخصص*. الامارات: دار الكتاب الجامعي.

10- إبراهيم، علي حجازي. (2018). *التكامل بين الإعلام التقليدي والجديد*. الأردن: دار المعتز للنشر والتوزيع.

11- كشرود، عمار الطيب. (2007). *البحث العلمي ومناهجه في العلوم الاجتماعية والسلوكية* . الاردن: دار المناهج للنشر والتوزيع.

12- الساري، فؤاد احمد. (2011). *وسائل الإعلام النشأة والتطور*. الاردن: دار اسامة للنشر والتوزيع.

13- الحميد، محمد عبد. (1983). *تحليل المحتوى في بحوث الإعلام* . القاهرة: دار الشروق.

14- الشريف، نجوى محمد. (1998). اضواء على دور الإعلام في خدمة البيئة. *الفن الاذاعي*(154)، 11.

15- دحمار، نور الدين. (2012). *قضايا البيئة في الصحافة المكتوبة /دراسة تحليلية لجريدتي وقت الجزائر والشعب* . الجزائر.

مجلة